



فرديني الوحدة اني



نص ورسوم: وليد طاهر





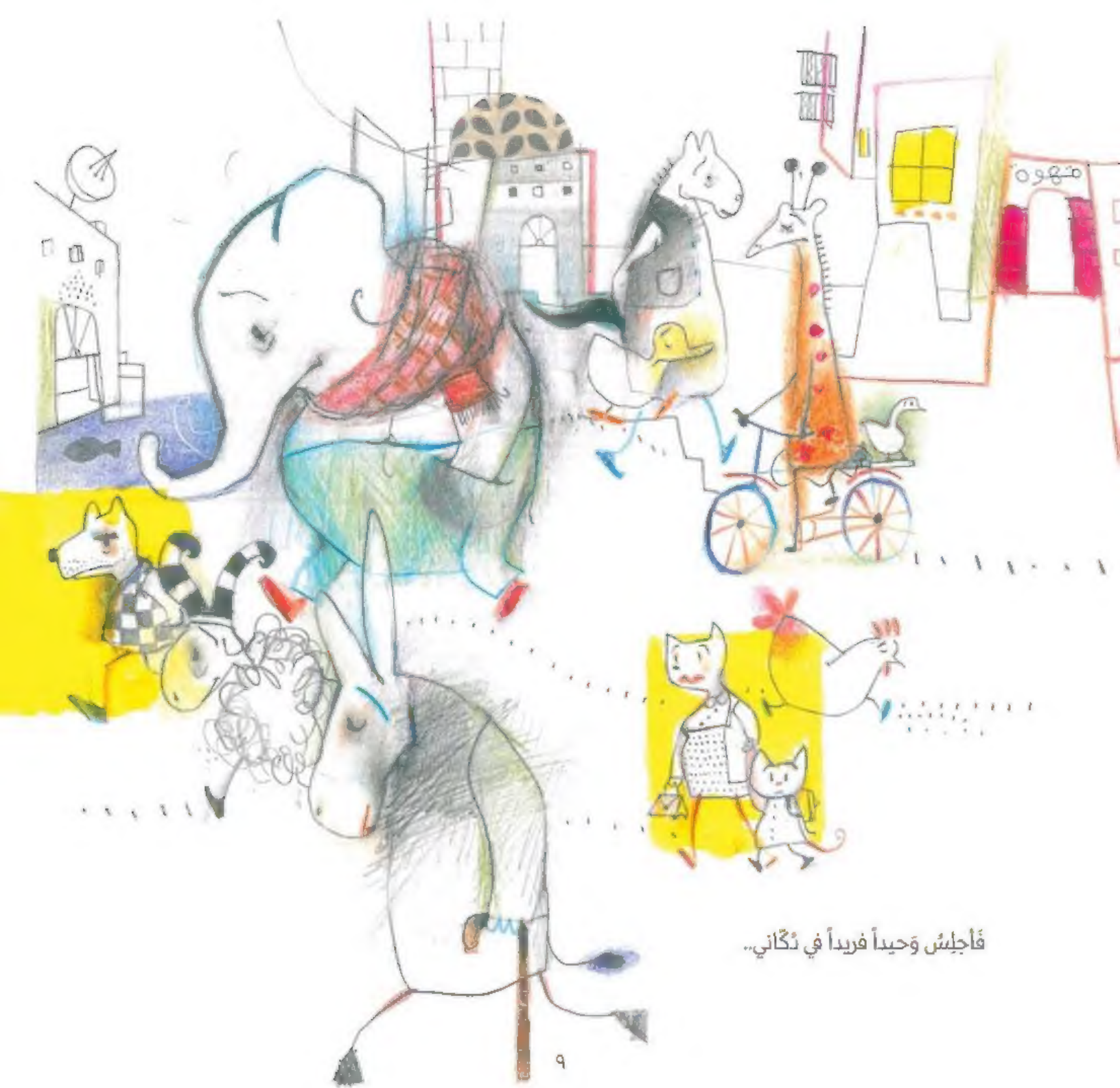


أنا الغراب "وَرْد".. وَرْد الوُرْداني..
 أزرع الوُرْد.. أبيع الوُرْد.. وهذا هو دُكَّاني..
 مُرتَّب.. نَظيف، ومُزيّن بأجمل الألوان



كُلُّ يَوْمٍ.. مِثْلُ كُلِّ يَوْمٍ..
يَمُرُّ الْيَوْمُ.. وَلَا يَمُرُّ مَنْ يَشْتَرِي الْوَرْدَ مَتَّى.





فَاجْلِسْ وَحِيداً فَرِيداً فِي نِگَانِي..



أَجْلِسْ وَحِيداً حَتَّى سَمِيتُ نَفْسِي "وَرْدَانِي الْوَحْدَانِي". وَأَسْأَلُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ



.....تُرى.. لِمَ لا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى دُكَّانِي؟ وَلِمَ اذَا أَنَا دَائِمًا وَخْدَانِي؟



في يَوْمٍ.. وَبَعْدَ وَقْتِ الْعَمَلِ،
 كُنْتُ أَجْلِسُ فِي الْمَقْهَى.. صَامِتاً حَزِيناً سَرَّحَانِ
 أَشْرَبُ قُنْجَانَ قَهْوَةٍ.. بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْحَيْنِ وَالْأَخْيَانِ.







مَرَّ عَلَيَّ الصَّدِيقُ الْقَطُّ أَبُو خَنَانٍ، وَسَأَلَنِي عَنِ الْأَحْوَالِ..
قُلْتُ لَهُ أَنَا فِي أَسْوَأِ حَالٍ..
وَعِنْدِي لَكَ يَا أَبَا خَنَانَ سُؤَالٌ:
لِمَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى دُكَّانِي؟ وَلِمَاذَا أَنَا دَائِمًا وَخْدَانِي؟



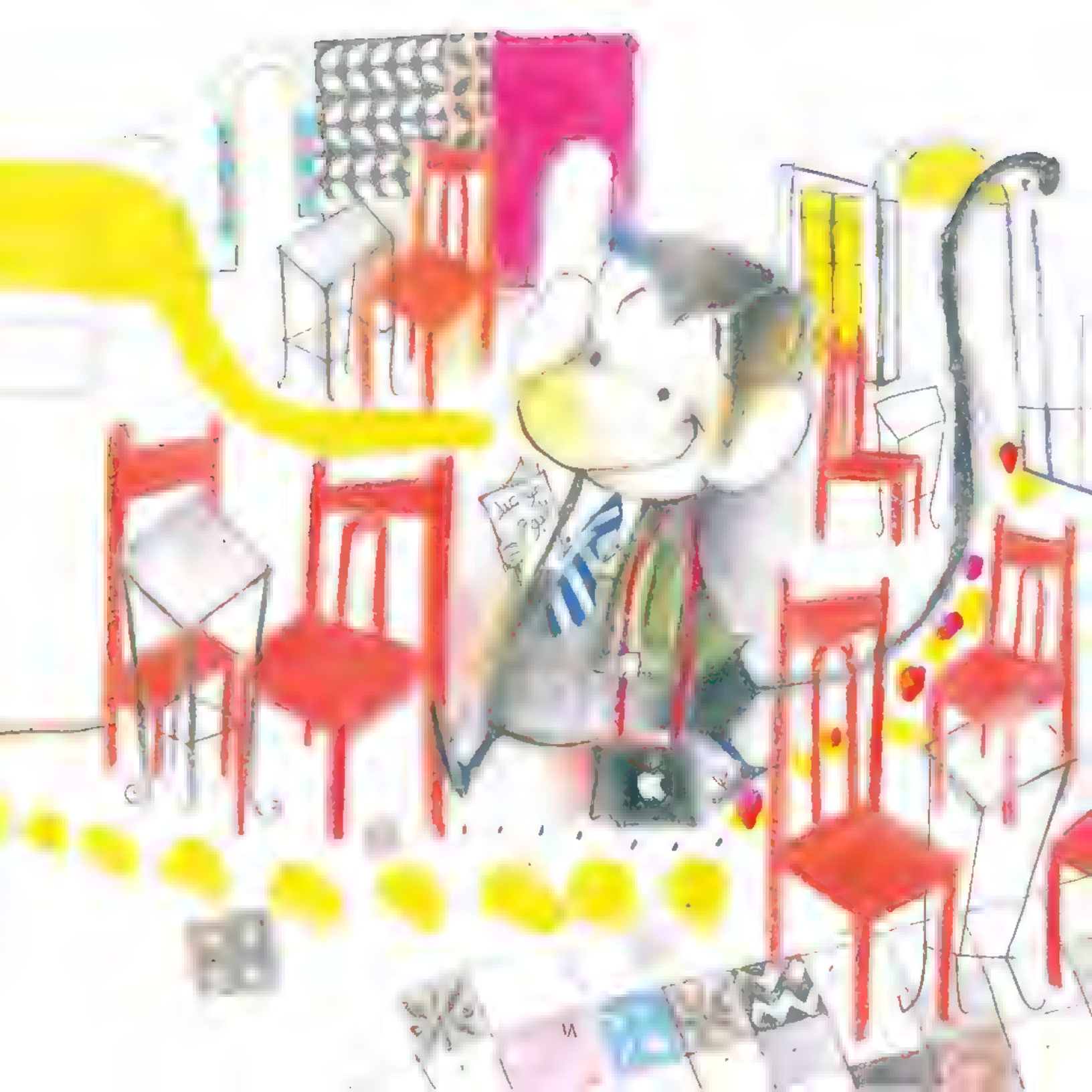


ردّ عليّ أبو حيان وقال

يا عَمْ وَرْداني.. نَحْنُ فَقراءُ، نَحْنُ نُعاني...

الأكلُ والسُّرْتُ نأبيان في المقام الأولِ والوَرْدُ في المقام الثاني

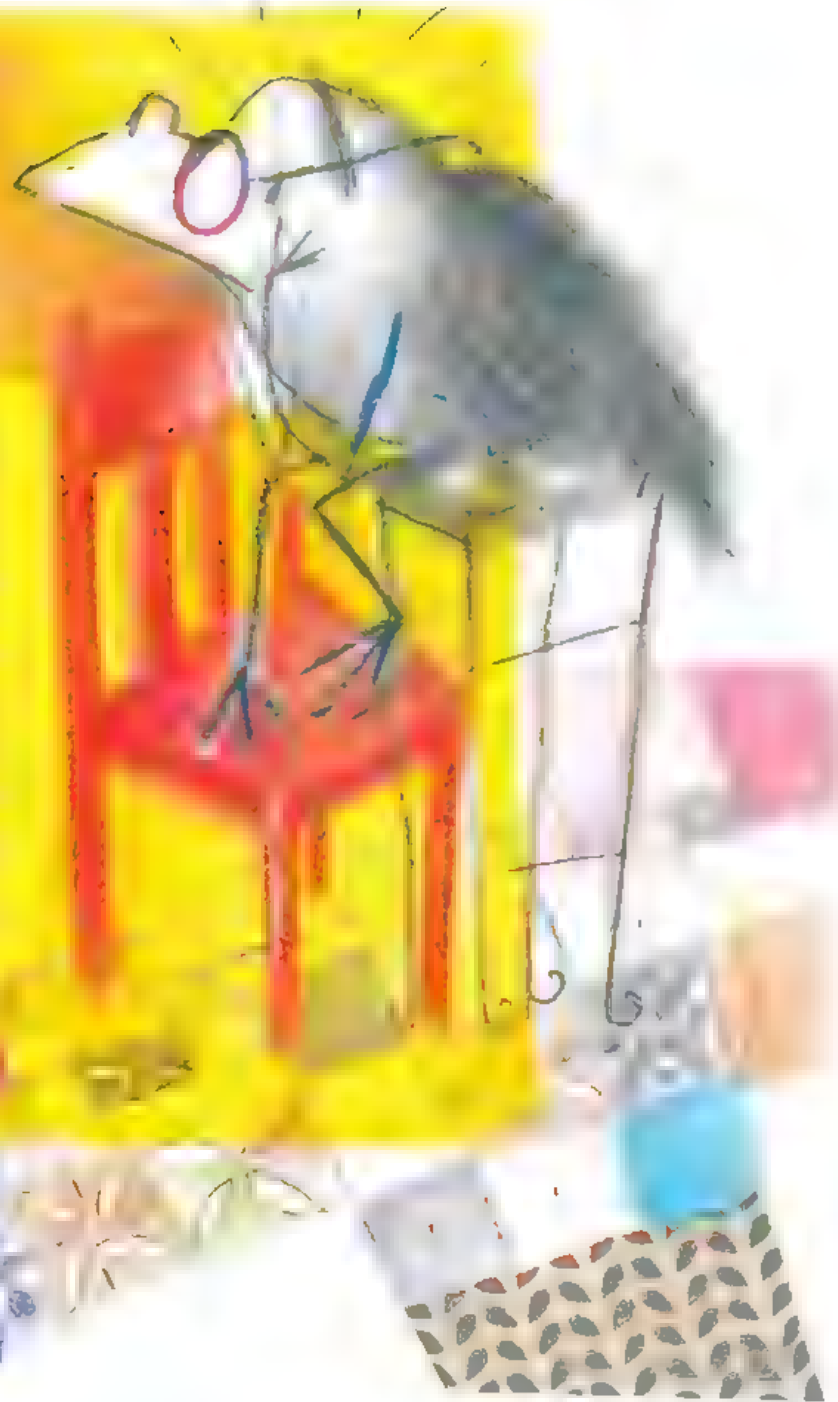
تركى أبو حيان ومسى وطلّبتُ أفكُرُ في ما قاله بامعان




بعد ساعتين، وكُنْتُ لا أزالُ في المَقهى شارِدَ البالِ...
مَرَّ عَلَيَّ صَدِيقِي القَرْدُ هَانِي.. وسألني عَنِ الأَحْوالِ،
قُلْتُ لَهُ أَنَا فِي أَسْوَأِ حَالٍ يَا هَانِي وَعِدَى لَكَ سَوَالُ.
لَمْ لَا بَأْسِي أَحَدٌ إِلَى ذِكَاكِ؟ وَلِمَاذَا أَنَا دَائِمًا وَخَدَاكِ؟



رَدُّ صَدِيقِي هَانِي وَقَالَ:
يَا عَمُّ وَزِدَانِي.. كُلُّنَا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ.. بِتَّغَانٍ..
وَالْوَقْتُ مَحْسُوبٌ بِالتَّوَانِي..
صَدَّقْنِي: الْوَقْتُ مَحْدُودٌ مَحْدُودٌ مَحْدُودٌ..
وَلَا وَقْتُ لِأَحَدٍ لِيَشْتَرِيَ مِنْكَ هَذِهِ الْوُرُودِ..
وَبَعْدَ دَقِيقَةٍ انْتَفَضَ هَانِي وَقَالَ:
إِغْذِرْنِي.. عِنْدِي مَوْعِدٌ مَعَ زُجَلِ أَعْمَالٍ .
وَيَجِبُ أَنْ أَغَادِرَ فِي الْحَالِ.





تركبي هاني واخنفى.
وجلسْتُ أفكر في ما قاله..
من حسابٍ ومطبقٍ وفلسفه.

بَعْدَ رُبْعِ سَاعَةٍ.. مَرَّتْ عَلَيَّ صَدِيقَتِي
الْجَمَارَةُ أُمُّ نَظَّارَةٍ.. "قَوْتُ الْقُلُوبِ".
سَأَلْتَنِي عَنِ الْأَحْوَالِ، فَقُلْتُ لَهَا
أَنَا فِي أَسْوَأِ حَالٍ...



يا "قوت القلوب".. عِنْدِي لَكَ سُؤَال:
لِمَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى نِكَانِي.. وَلِمَاذَا أَنَا دَائِمًا وَخُدَانِي؟

ردت "قوت" وقالت:

يا عمّ وزياني الناس أضحوا في عالم ثانٍ..
باتوا لا يُحبّون، لا يكرهون، لا يكتبون الأشعار،
لا يسمعون الأغاني..
الكلّ أصبح مثل الجّارة.. لا بلّ أقسى من الطوب
وتريد أن يكون الورث.. هو المطلوب؟
ثمّ قالت وهي تنسج بخركة رشيقة: يا الله إنّهُ
موعدُ المسرح، موعدُ النّغم والموسيقى..
وأنا لا أحبّ أن أتأخّر.. ولوّ نقيقة.
وجلست وحيداً، أفكّر في ما قالتهُ "قوت" من أفكار
فدّة وعميقة..







إنتهى اليوم مثل كل يوم.. وزاسي مشغول..
 كيف أبيغ الوزر . كيف . كيف . وأنا وُحدي عن الخلّ مسؤول ؟!





في القساء فُكِّرْتُ في ما قاله أصدقائي..
فُكِّرْتُ كثيراً.. واستخدمتُ كُلَّ خيالي..

حَتَّى تَوْصَلْتُ إِلَى الْحَلِّ الْمِثَالِيِّ. وَنِمْتُ.





وفي الصَّبَاحِ التَّالِيِ بَدَأْتُ بِخَطَّةِ تَغْيِيرِ أَحْوَالي ..
نَرَلْتُ إِلَى السُّوقِ، وَاشْتَرَيْتُ بَوْقاً وَتَرَاجَةً بِضُنْدُوقِ.
وَاشْتَرَيْتُ "بِيَانُو" مِّنَ الْأُسْتَاذِ فَارُوقِ.





أما البوق..

فأنادي به الفقراء بصوت مسموع:

أنا وُرد... وُرد الورداني..؟

إشترِ مِنِّي ثَلَاثَ وَرْدَاتِ وَالرَّابِعَةُ بِالْمَجَّانِ..

مَجَّانِي.. مَجَّانِي.. مَجَّانِي





أما الدّراحة "أُمّ صندوق"..
فأطوفُ بها.. أناذي وأقول:

أنا وُزِد.. وُزِد الوُزْداني..
يا مُوظَّفون.. يا عُقال.. يا رجال الأعمالِ
أطلبوا مِنّي الوُزْد.. وسيصلُكُم الوُزْدُ إلى حيثُ أنتم
في ثَوان.. في ثَوان.. في ثَوان..

حقة

أما "البيانو" ..

فَوَضَعْتُهُ أَمَامَ الدُّكَّانِ...

وَصَرْتُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ أَعْنِي أَعْلَى النُّهْجَةِ وَالْإِنْشِرَاحِ

"أَنَا وَرْدٌ.. وَرْدٌ الْوَرْدَانِي.. غَنُّوا مَعِي

يَا مَخْلَاكَ يَا وَرْدٌ.. يَا جَمَالَكَ يَا بُسْتَانِي

أَنْتَ وَلَا زَيْتُكَ خَدٌ.. وَلَا غَيْرُكَ حَلْوُ تَانِي.."





وبعد شهر.. أصبحت صاحب أشهر دكان بين الدكاكين..
 تيسرت الحال وأصبحت "عال العال".. أنا قرحان.. والناس من حولي "قرحانين"..

شكراً يا عم ورد
الورداني



ومن وقتها إلى الآن...

في أي ساعة من النهار، ترى الناس يملؤون دُكاني..

دُكانَ وُرد.. وُرد الورداني



ورداً الوحداني

نص ورسوم: وليد طاهر

الفئة العمرية: 9 سنوات وما فوق

التبليغ: دار الحدائق

الطبعة: الأولى 2017

ISBN: 978-614-439-107-5



هذا الكتاب متوفر على منصة Google play

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لدار الحدائق

ص.ب. ٢٥/٢٦٦ بيروت، لبنان هـ: +٩٦١ ١ ٨٦٦٧٩ +٩٦١ ١ ٨٤٠٢٨٩

ف. ٩٦١ ١ ٨٤٠٣٩ البريد الإلكتروني: alhadaek@alhadaekgroup.com

